DOI:10.52113/uj05/022-15/431-446 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.com

فاعلية برنامج تعليمي مقترح وفق نظرية التعلم الموقفي في تنمية الذكاء العملي لدى طلبة كليات التربية

عبد الكاظم عزيز مرجون الجبوري *

ابتسام صاحب موسى الزويني

جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2021/11/23

تاريخ التعديل : 2021/12/28

قبـول النشـر: 2022/1/26

متوفر على النت: 2022/4/11

الكلمات المفتاحية :

برنامج تعليمي

نظرية التعلم الموقفي

الذكاء العملي

كليات التربية

الملخص

هدف البحث الى معرفة (فاعلية برنامج تعليمي مقترح على وفق نظرية التعلم الموقفي في تنمية الذكاء العملي لدى طلبة كليات التربية).

ولتحقيق هدف البحث أعد الباحثان البرنامج التعليمي، وتم التحقق من صلاحيته بعرضه على مجموعة من المحكمين، ومن اجل تعرف فاعلية البرنامج اعتمد الباحثان تصميما تجريبيا تكون من مجموعتين تجريبية وضابطة ومقياس قبلي وبعدي للذكاء العملي، وعينة البحث طلبة المرحلة الرابعة من قسم علوم القرآن في كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة المثنى، وبلغت (78) طالبا وطالبة، وشعبة (أ) كانت المجموعة التجريبية وعددها (39) طالبا وطالبة والتي درست باستخدام البرنامج التعليمي، وشعبة (ب) هي المجموعة الضابطة وعددها (39) طالبا وطالبة والتي درست بالطريقة الاعتيادية.

كافأ الباحثان مجموعتي البحث في متغيرات: (العمر الزمني، الذكاء، الذكاء العملي، وجنس العينة)، أما أداة البحث فهي مقياس الذكاء العملي وقد تبنى الباحثان مقياس (التميمي، 2018) المكون من (18) فقرة ومقسوماً على ثلاثة مجالات، والمطبق على طلبة جامعة كربلاء، وقد تحقق الباحثان من صدقه وثباته بعرضه على عدد من الخبراء لتعديل بعض الفقرات واضافة فقرات ملاءمة ليكون بصيغته النهائية مكوناً من (22) فقرة.

درس الباحثان مجموعتي البحث فصلاً دراسياً كاملاً، ثم طبقا مقياس الذكاء العملي على المجموعتين التجريبية والضابطة في نفس الوقت، وكانت النتيجة: يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0،05) في مقياس الذكاء العملي لمصلحة المجموعة التجريبية.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2022

المقدمـة:

الفصل الاول/ التعريف بالبحث

أولاً- مشكلة البحث/ إنّ التغيرات التي احدثتها الثورة المعلوماتية وتطور نظريات التعليم والتعلم ابرزت توجهات تربوية جديدة لتسلط الضوء على الدور النشط للطالب في عمليتي التعليم والتعلم اذ لم تعد الأساليب التقليدية في التدريس تلبي طموح الطلبة، فهي تعتمد أسلوب التلقين، ويعتبر دور الطالب فيها هامشيا، فهو يتلقى المعلومة، دون أن يتفاعل معها أو يحاول ربطها بالحياة العملية التي يعيشها يوميا، واصبحت المذاكرة للامتحان فقط وتحصيل الدرجات هو كل ما يتذكره الطالب عندما يسأل عن العلوم التي تمت دراستها على مدى عام دراسي كامل، فطرائق التدريس والمناهج الدراسية ما تزال تعتمد على التلقين والحفظ، رغم المطالب والاقتراحات التي يرفعها خبراء

*الناشر الرئيسي : E-mail : abdulkadhim@mu.edu.iq

المناهج وطرائق التدريس بضرورة ربطها بالحياة العامة والتي يعيشها الطلبة على أرض الواقع. وبناء على ذلك ينبغي أن يتضمن المحتوى العلمي للمنهج على أجزاء نظرية تعقبها تطبيقات وأمثلة تشتمل على مجموعة من المواقف والمشكلات الحياتية التي يواجهها الطلبة أثناء تفاعلهم مع بيئتهم وحياتهم حتى يشعر الطلبة بجدوى ما يتم تعلمه ومن صور تحقيق الفاعلية هو التأكيد على أهمية التربية العملية وهذه ينبغي أن تبرز من طريق ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي العملي وهذا ما تحققه الاتجاهات الحديثة في التربية وما تأكد عليه الفلسفة التربوية الحديثة وان هذا الجانب لا يعود على العلوم التربوية والنفسية فقط وإنما يشمل كل العلوم الأخرى وعلى سبيل المثال لا الحصر فان فلسفة التدريس المختبري الحديثة تقوم على تداخل الطرح النظري والعمل التطبيقي تحت مظلة المختبر وتدريس القرآن الكريم قائم على طرحه للمعرفة على ربط البعد النظري بالبعد العملي فلا يذكر علم الا وبجانبه تطبيق عملي (الحيدري، 2000 :57) يتعلمونه من جهة، و يعمق من فهمهم للأجزاء النظرية من جهة أخرى، وهكذا يكون محتوى المناهج أكثر جدوى وأعمق فهما وأقرب إلى حياة الطلبة مما يزيد من ميلهم نحو الدراسة، وعليه يرى الباحثان لتحقيق النجاح في العملية التعليمية التعلمية ينبغي علينا أن نوفر تعليماً يتسم بتنمية الذكاء العملي للمتعلمين، واعطائهم الفرصة الكاملة لممارسة ما تعلموه وربطه بالحياة، ولإنجاز ذلك لابد من استخدام الاستراتيجيات والبرامج التعليمية القائمة على النظريات الحديثة ومن هذه النظريات نظرية التعلم الموقفي، و انه من الضروري الأخذ بكل ما هو حديث وجديد من برامج واستراتيجيات وطرائق وأساليب والإقلال من استعمال الطرائق المعتادة، لأنها ببساطة لم تعد كافية لتلبية متطلبات العملية التعليمية والتربوية ، وعلينا أن نساير الركب بالقدر الذي يجعلنا نقلل الفجوة بيننا وبين من سبقنا من الأمم والشعوب التي استفادت من تجاربها والأخذ بما هو جديد وحديث ؛ للوصول إلى مخرجات يعتد بها وتساعد في بناء مجتمعاً سليماً قادراً على تحقيق متطلبات الحياة ، وعليه ارتأى الباحثان اعداد برنامج تعليمي لطلبة كلية التربية وفق نظرية التعلم الموقفي لعله يسهم في تنمية الذكاء العملي لدى طلبة كليات التربية.

ومن هنا تبرز مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما فاعلية برنامج تعليمي مقترح وفق نظرية التعلم الموقفي في تنمية الذكاء العملي لدى طلبة كليات التربية؟

ثانياً-أهمية البحث/ أن ميزة المتعلم هي استخدام ذكائه وتفكيره بما يتلاءم مع تحقيق احتياجاته، والإفادة منه لتحقيق النجاح في الحياة، وبشكل يعمل على تذليل الصعوبات الناجمة عن التطور المتسارع، والكم الهائل من المعلومات في جميع المواقف الحياتية، إذ أصبح الهدف ايامنا هذه ليس حمل المعلومة، بل كيف الإفادة منها وتسخيرها من خلال التفكير الفاعل وذلك من اجل رفع كفاءة المتعلم في مواجهة مشكلات الحاضر والمستقبل وتمكينه من تحدي الغموض والمفاجآت، وزيادة قدرته على تكييف البيئة والمحيط الذي يعيش فيه(إبراهيم،2012: 2).

ويعد الذكاء العملي أحد الذكاءات التي زاد الاهتمام بدراستها في السنوات الاخيرة باعتبارها مؤشراً جيد لأداء الافراد في شتى مجالات الحياة سواء كانت مرتبطة بالمدرسة أو الحياة الوظيفية فالذكاء العملي يعتبر شكلاً من اشكال تطوير الخبرة، حيث يشير إلى قدرة الفرد على توظيف المعرفة التي اكتسبها بطريقة غير مباشرة من خلال الخبرة في حل المشكلات اليومية (الشويقي، 2010: 61).

يهدف الذكاء العملي بشكل رئيس الى ان يتصرف الطالب بحنكة ودراية، ويقبل على التعلم بكل رغبة ونشاط ويحرز في ذلك التقدم والنجاح، ومن الضروري ان يتحمل الطالب المسؤولية من تعلمه، ويضع على عاتقه مهمة تعلمه وخاصة بعد أن يتخرج من الدراسة الجامعية، ويدخل ميدان الحياة العملية، فتصبح مهاراته في الذكاء العملي وسيلة لامتلاك الفهم والمعرفة

DOI:10.52113/uj05/022-15/431-446

من خلال الحياة العملية، واحداث الحياة الواقعية (إبراهيم، 2008: 53).

ويرى الباحثان إن مجال تفوق الطلبة الحقيقي يكمن في قدرتهم على استثمار ذكائهم في المواقف الحياتية، و ان التعلم الذي يبنى وفقا لنظرية التعلم الموقفي يعد امرا ضروريا وأحد متطلبات التعليم الناجح الذي يساعد الطلبة على زيادة وعيهم بتعلمهم وبالخبرة التي يكتسبونها وبالتالي تساعد على زيادة خبرتهم، ولمعرفة دور التدريس في توظيف البرنامج التعليمي المقترح في تنمية الذكاء العملي، أجريت هذه الدراسة للخوض في غمار هذا الموضوع، والذي يرجو الباحثان من هذه الدراسة أن تشكل مساهمة متواضعة تساعد في تطوير العملية التعليمية، ولاسيما إنها تتناول برنامجاً مقترحاً وفقا لنظرية التعلم الموقفي وهو أسلوب جديد لم تتطرق إليه دراسات سابقة في العراق (بحسب علم الباحثان). ومما سبق ذكره تتضح أهمية البحث الحالي بما يأتي:

1- أهمية المرحلة الجامعية بصورة عامة، والمرحلة الرابعة بصورة خاصة فهي من المراحل المهمة التي يواجه فيها الطلبة تغيرات كثيرة منها نفسية وجسمية واجتماعية وانفعالية فهي مرحلة انتقالية لتوجيه الطلبة نحو العمل الميداني (سوق العمل)، ويحتاجون فيها إلى تنظيم شؤونهم العلمية وتعليمهم بطرائق واستراتيجيات وبرامج تعليمية مرنة تسمح لهم بالتعلم بعيداً عن الحفظ القسري ليطبقوها مستقبلاً في حياتهم العملية.

2 - أهمية كليات التربية بما تؤديه من دور فعال في خدمة المجتمع واعداد مدرسين المستقبل.

3 - أهمية الذكاء العملي كونه يرتبط ارتباطا وثيقاً بعمل الطلبة مستقبلاً، وله أبعاد اجتماعية وأخلاقية وتكنولوجية وبيئية مختلفة.

4 - الحاجة لإيجاد برامج تعليمية حديثة تتفق وحاجات الطلبة وميولهم وبالتالي تنمي ذكائهم العملي.

5 - عدم وجود دراسة عراقية أو عربية أو اجنبيه تناولت برنامج مقترح على وفق نظرية التعلم الوقفي في تنمية الذكاء العملي لدى طلبة كليات التربية (على حد علم الباحثان).

ثالثاً- أهداف البحث وفرضياته/ يهدف البحث إلى تحقيق ما يأتي:

1 – بناء برنامج تعليمي مقترح على وفق نظرية التعلم الموقفي في تنمية الذكاء العملي لدى طلبة كليات التربية.

2- التعرف على فاعلية البرنامج التعليمي المقترح على وفق نظرية التعلم الموقفي في تنمية الذكاء العملي لدى طلبة كليات التربية.

ولغرض التحقق من الهدف الثاني صاغ الباحثان الفرضية الصفرية الآتية:

–لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس وفق البرنامج التعليمي المقترح على وفق نظرية التعلم الموقفي والمجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في الذكاء العملي.

رابعاً- حدود البحث/ تحدد البحث الحالي بالآتي:

1 - الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال العام الدراسي 2021 – 2022م.

2 - الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في جمهورية العراق، محافظة المثنى، جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم علوم القرآن.

3 - الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على فاعلية برنامج تعليمي على وفق نظرية التعلم الموقفي في تنمية الذكاء العملي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة المثنى.

4 - الحدود البشرية: طلبة قسم علوم القرآن في كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة المثنى.

خامسا- مصطلحات البحث/

الفاعلية: عرفها كلاً من:

DOI:10.52113/uj05/022-15/431-446

1 -(الفتلاوي) بانها: "العمل بأقصى الجهود لتحقيق الهدف وذلك عن طريق بلوغ المخرجات المرجوة وتقويمها بمعايير وأسس البلوغ" (الفتلاوي،2003 :190).

2 - (ابراهيم) بانها: "الأثر المرغوب أو المتوقع لتحقيق هدف معين" (ابراهيم، 2009: 753).

البرنامج التعليمي: عرفه كلاً من:

1- (مدكور) بأنه: "نظام أو نسق متكامل من الأسس: المعرفية، والنفسية، والاجتماعية، والعناصر المتكاملة معها كالأهداف والمحتوى وطرائق التدريس وأساليبه والتقويم والتطوير، تقدمه مؤسسة ما إلى المتعلمين بقصد تنميتهم تنمية شاملة وتحقيق الأهداف المنشودة"(مدكور،2006 :61).

2- (الطائي والسليفاني) بأنه: "خطة منظمة تقوم على تكوين بيئة تعليمية تعلمية تتضمن مجموعة من الإجراءات التدريسية ذات خطوات منظمة، بغية تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية المنشودة " (الطائي والسليفاني، 2014: 131).

التعلم الموقفي: عرفه كلاً من:

1 -(Kim & Merriam) بأنه: "مدخل يشجع المعلمون من خلاله المتعلمين على التعلم من تجاربهم الخاصة" (Kim & Merriam,2010:440).

2 – (Clarkson) بأنه: "مدخل للتعلم من خلاله يتم بناء واكتساب المعرفة من قبل المتعلم بنشاط وبمشاركة الزملاء تجاربهم الخاصة في بيئة واقعية بدلاً من نقل المعرفة من فرد لآخر" (Clarkson,2014:380).

التنمية: عرفها كلاً من:

1 -(مدبولي) بأنها: " تطور ايجابي في المستوى التعليمي لمواكبة التغيرات والتجديدات الحاصلة في المواقف التعليمية " (مدبولي، 2002: 83).

2 -(شحاته وآخرون) بأنها: "رفع مستوى أداء المتعلم في مواقف تعليمية مختلفةً " (شحاته وآخرون،2003 :157).

الذكاء العملي: عرفه كلاً من:

1 - (Sternberg & Grigorenko) بأنه: "القدرة على ايجاد تناسب وتوازن أمثل بين الفرد ومتطلبات البيئة من خلال التكيف مع البيئة، وتشكيلها أو تغيرها، أو اختيار بيئة جديدة في السعي لتحقيق اهداف قيمة شخصياً" (Sternberg & Grigorenko,2001:2-3).

2 - (Sternberg) بأنه: "قدرة الافراد على استخدام قدراتهم لمواجهة انواع المشكلات المختلفة التي يمرون بها في حياتهم اليومية، كما يتضمن القدرة على تطبيق مكونات الذكاء في التجارب الشخصية وفي المواقف التي تتطلب الخبرة، حيث يتمكن الفرد من التكيف مع البيئة أو تشكيلها، أو اختيار البيئة المناسبة" (Sternberg,2006:193).

الفصل الثاني/ الدراسات السابقة

دراسة (الشويقي،2010): هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء العملي وكل من: الذكاء العام، وفعالية الذات، والتحصيل الدراسي، وكذلك بحث طبيعة الفروق بين طالبات الفرقة الأولى والرابعة في مستوى الذكاء العملي، واجريت الدراسة على عينة بلغت (227) طالبة (قسم علم النفس وقسم اللغة العربية) كلية التربية- جامعة طنطا منهن (115) من الفرقة الأولى، و(112) طالبة من الفرقة الرابعة، واستخدم الباحث كأدوات لدراسته: مقياس الذكاء العملي (إعداد الباحث) يتضمن المقياس (12) موقف، يمكن أن يصادف الطالب في الحياة الجامعية، واختبار الذكاء العام (إعداد السيد خيري) ويتكون من (42) سؤال تتدرج في الصعوبة، وتتضمن عينات مختلفة من الوظائف الذهنية، والوسائل الاحصائية معامل ألفا كرونباخ، ومعامل ارتباط بيرسون والنسبة المئوية ومعادلة سبيرمان- براون واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وكان من أهم نتائج الدراسة:

1 - وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة احصائياً عند مستوى (0،01) بين درجات طالبات عينة الدراسة في الذكاء العملي ودرجاتهن في كل من: الذكاء العام وفعالية الذات، والتحصيل الدراسي.

DOI:10.52113/uj05/022-15/431-446

2 – وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات الفرقة الاولى والرابعة على مقياس الذكاء العملي، لصالح طالبات الفرقة الرابعة (الشويقي، 2010: 59 – 60).

دراسة (الجنيد، 2010): هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين أداء طلاب التعليم الصناعي فائقي ومتوسطي التحصيل بمدارس التعليم الصناعي بالبحرين، على ابعاد الذكاء العملي (اللفظي، العددي، والشكلي)، وكذلك الفروق المتعلقة بالسمات السلوكية للتعلم والدافعية، والإنجاز الأدائي، وشمل مجتمع الدراسة طلاب الصف الثاني في المدارس الصناعية. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن كما قامت الباحثة بتطبيق مقياس ستيرتبرغ للذكاء العملي (1993)، وكذلك مقياس السمات السلوكية لرنزولي، إضافة إلى مقياس التقديرات المهنية لقياس الإنجاز الأدائي من إعدادها، على عينة تمثيلية قوامها (400) طالب ينتظمون في مدارس البحرين الصناعية الاربع، واستخدمت الباحثة المعالجات الإحصائية الآتية: المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة واختبار (ت) وتحليل التباين الاحادي (ANOVA)، وتحليل التباين المتعدد (M ANOVA).

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين والمتوسطين على مقياس الذكاء العملي عموماً، كما تم التحقق من وجود فرق جوهري على كل من بعدي الذكاء العددي والشكلي لصالح المتفوقين، ولم تظهر فروق ذات دلالة بين أداء الطلاب المتفوقين والمتوسطين على الذكاء اللفظي. أما بالنسبة لسمات التعلم والدافعية والإنجاز الأدائي، فقد اشارت نتائج الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية على بعد التعلم لصالح المتفوقين، ولم تظهر فروق دالة إحصائياً غلى كل سمة من الدافعية والإنجاز الأدائي. وفي ضوء هذه النتائج، اقترحت الباحثة عدد من الدراسات المستقبلية والتوصيات (الجنيد، 2010: 1 – 163).

دراسة (التميمي، 2019): هدفت الدراسة الى التعرف إلى الشخصية الناضجة وعلاقتها بالذكاء العملي والتفكير المستند للحكمة لدى طلبة الجامعة، تحدد مجتمع الدراسة بطلبة جامعة كربلاء من كلا الجنسين (الذكور والاناث) والاختصاص (علمي- انساني) وللعام الدراسي 2016 – 2017.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقامت الباحثة ببناء مقياس الشخصية الناضجة على وفق نظرية البورت وبلغ عدد فقراته (50) فقرة.

وللتعرف على الذكاء العملي قامت الباحثة بإعداد مقياس الذكاء العملي، وفق الخطوات العلمية لبناء المقاييس، وبالاعتماد على نظرية الذكاء الناجح لستيرنبرغ وتكون المقياس من (18) فقرة بصيغته النهائية.

وللتعرف على التفكير المستند للحكمة تبنت الباحثة "مقياس سابق" (دراسة محمد، 2016) مكون من (36) فقرة، كما قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد من الخبراء للتأكد من صلاحية المقياس، وبعد الأخذ بآراء الخبراء تم حذف واضافة بعض الفقرات ليكون المقياس في صورته النهائية مكون من (41) فقرة.

طبقت الباحثة المقاييس الثلاثة على عينة الدراسة البالغة (400) طالباً وطالبة من طلبة جامعة كربلاء، تم اختيارهم وفق طريقة العينة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب. واستخدمت الباحثة عدداً من الوسائل الإحصائية للتحقق من اهداف البحث وهي: (معامل ارتباط بيرسون، معامل ارتباط بوينت بايسيريال، معادلة الصعوبة، فعالية البدائل الخاطئة، معادلة الفاكرونباخ، معادلة جتمان، تحليل التباين باستخدام معادلة كيودر- ريتشاردسون (20)، اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، تحليل التباين الثنائي، والانحدار الخطي البسيط.

وأهم النتائج التي توصلت الدراسة اليها هي:

- يمتلك طلبة الجامعة الذكاء العملي بدرجة ضعيفة.

DOI:10.52113/uj05/022-15/431-446

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير النوع ولصالح الذكور وتوجد كذلك فروق دالة بحسب متغير التخصص ولصالح التخصص العلمي في الذكاء العملي.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الشخصية الناضجة والذكاء العملي، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الشخصية الناضجة والتفكير المستند للحكمة.

وبعد استخراج النتائج قدمت الباحثة الاستنتاجات ومجموعة من التوصيات والمقترحات (التميمي، 2019: 1 – 299).

جو انب الإفادة من الدراسات السابقة:

في ضوء ما استعرضه الباحثان من دراسات سابقة يمكن أن يوجزوا ما أفاداهُ منها بما يلي:

1 -تحديد المشكلة والأهداف السلوكية.

2 -صياغة فروض الدراسة الحالية بناء على نتائج الدراسات السابقة.

3- وجهت الدراسات السابقة نظرة الباحثان إلى طبيعة الإجراءات التي اتبعها الباحثون في دراساتهم والافادة منها في إجراءات بحثهم الحالي.

4 - افاد الباحثان من الجانب النظري للدراسات السابقة، اذ ان تبويب الباحثين للأطر النظرية لدراساتهم، مهد الطريق أمام الباحثان في وضع تصورات نظرية واضحة المعالم لمتغيرات دراستهم.

5 - افاد الباحثان من إعداد مقياس الذكاء العملي من خلال الاطلاع على المقاييس في الدراسات السابقة.

6 - افاد الباحثان من اختيار التصميم التجريبي المناسب للبحث الحالي.

7 - افاد الباحثان في اجراءات التكافؤ الاحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

8 - افاد الباحثان في اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل البيانات الإحصائية.

9 - افاد الباحثان في كيفية عرض النتائج وتفسيرها.

الفصل الثالث/ منهج البحث واجراءاته

المحورالأولِ-منهج البحث/

اختار الباحثان على وفق متطلبات اجراءات بحثهم نوعين من انواع المناهج وهما:

1-المنهج الوصفي: يستخدم الباحثان هذا المنهج وذلك لمسح ادبيات البحث بهدف إعداد الإطار النظري، وبحث العلاقة بين التعلم الموقفي والذكاء العملي، وفي إعداد أدواته، وفي تحليل النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

2-المنهج التجريبي: يستخدم الباحثان هذا المنهج في التحقق من فاعلية البرنامج التعليمي المقترح في تنمية الذكاء العملي لدى طلبة كليات التربية؛ لقياس (فاعلية المتغير المستقل) البرنامج التعليمي المقترح في (المتغير التابع) تنمية الذكاء العملي، وحساب الفرق الإحصائي ودلالته بين متوسطي الاختبارات لعينة البحث.

المحور الثانيِ- إجراءات بناء البرنامج التعليمي/ مر بناء البرنامج التعليمي بالمراحل الآتية:

أ - المرحلة الأولى: التحليل والتخطيط، وتتضمن:

١ - الاطلاع على البرامج السابقة ودراستها.

2 - تحديد الأهداف العامة للبرنامج التعليمي.

3 - تحديد محتوى البرنامج التعليمي.

4 - تحديد الأهداف السلوكية.

5 - تحديد استراتيجيات وطرائق التدريس.

6 - تقييم السلوك المدخلي للطلبة، ويشمل:

أ- الفئة المستهدفة.

ب- تحليل حاجات الطلبة.

ج- تحديد خصائص الطلبة.

د- تحليل البيئة الصفية، ويشمل:

أولاً- البيئة الفيزيقية.

ثانياً- البيئة السيكولوجية.

المرحلة الثانية – (التنفيذ) تهيئة مستلزمات البرنامج التعليمي، وتشمل:

DOI:10.52113/uj05/022-15/431-446

1- إعداد الأنشطة التعليمية.

2- اختيار الوسائل التعليمية.

3- تصميم الدروس.

4- إعداد الخطط التدريسية.

5- بناء الاختبارات.

المرحلة الثالثة: (التقويم) تقويم البرنامج، ويتضمن:

1 -التقويم التمهيدي.

2 – التقويم البنائي.

3 – التقويم النهائي.

المحور الثالث- إجْراءات تعرف فاعلية البرنامج التعليمي (تطبيق البرنامج التعليمي) /

اتبع الباحثان الإجراءات اللازمة لتطبيق تجربة البحث ومن تلك الإجراءات ما يلي:

1 - التصميم التجريبي: اعتمد الباحثان تصميماً تجريبياً يعرف بالتصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) ذات الاختبار البعدي للذكاء العملي وإحداهما تضبط الأخرى ضبطاً جزئياً وكما موضح في الجدول (1).

الجدول (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	1- العمر الزمني (بالأشهر). 2 – العمر العقلي (الذكاء). 3- الذكاء العملي. 4 – جنس العينة.	برنامج تعليمي مقترح على وفق نظرية التعلم الموقفي	الذكاء العملي	مقياس الذكاء العملي
الضابطة		الطريقة التقليدية		

2- مجتمع البحث: لما كان من متطلبات البحث الحالي تحديد (المجتمع الكلي) فقد اشتمل مجتمع البحث جميع كليات التربية، وكليات التربية للعلوم الانسانية في الجامعات العراقية والبالغ عددها (24) كلية موزعة على مختلف الجامعات العراقية.

3 -عينة البحث: اختار الباحثان كلية التربية الانسانية في جامعة المثنى التي اختيرت قصدياً، وتم اختيار قسم علوم القرآن، المرحلة الرابعة (الدراسة الصباحية)، والتي تضم (78) طالباً وطالبة موزعين على شعبتين هما شعبة (أ) وتضم 39 طالباً وطالبة وشعبة (ب) وتضم 39 طالباً وطالبة، وقد اختار الباحثان الشعبة (أ) بطريقة السحب العشوائي لتكون هي المجموعة التجريبية التي تدرس برنامج تعليمي مقترح على وفق نظرية التعلم الموقفي، والشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة التقليدية، كما مبين في جدول (2).

جدول (2) عينة الطلبة

ت	الشعبة	المجموعة	عدد الطلبة الكلي		المستبعدين		العدد النهائي	المجموع الكلي
			طالب	طالبة	طالب	طالبة		
1	أ	التجريبية	10	29	-	-	39	78
2	ب	الضابطة	10	29	-	-	39	

4 - تكافؤ مجموعتي البحث: يحرص الباحثان على إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في بعض المتغيرات التي يرون أنها قد تؤثر في نتائج التجربة وهي:

أ. العمر الزمني للطبة (بالأشهر): سجل الباحثان اسماء الطلبة واعمارهم في استمارة معلومات خاصة أعدها الباحثان لهذا الغرض، وتم حساب العمر بالأشهر وإيجاد (الوسط الحسابي والانحراف المعياري) لأعمار طلبة المجموعتين وباستعمال الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين المجموعتين، وكما مبين في الجدول (3).

جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية والدلالة الإحصائية للعمر الزمني لطلبة مجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العي	الوسط الحسابي	الانحراف المعيار	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة عند مستوى (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	

DOI:10.52113/uj05/022-15/431-446

	نة		ي				
التجريبية	39	265،743	7،591	76	0،277	1،99	غير دالة إحصائياً
الضابطة	39	265،282	6،942				

ومن الجدول (3) اظهرت نتائج الاختبار التائي (t- test) انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (76) للعمر الزمني لطلبة عينة البحث إذ يظهر في الجدول أن قيمة (t) المحسوبة (0،277) أقل من قيمة (t) الجدولية البالغة (1،99) وبذلك تعد مجموعتا البحث التجريبية والضابطة متكافئتين في العمر الزمني بالأشهر.

ج-اختبار الذكاء العام: لغرض قياس مستوى ذكاء طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة استعمل الباحثان (اختبار الذكاء للنبهان) المقنن على البيئة العراقية والمخصص للأعمار من (20) سنة فما فوق للمجموعتين التجريبية والضابطة وقد تضمن (40) فقرة اختبارية من اختيار من متعدد بموضوعات ثقافية مختلفة وبين اشكال ورسومات، وتم تخصيص درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفرا للإجابة الخاطئة أو المتروكة لتكون الدرجة الكلية للاختبار (40) درجة في وقت محدد قدره (50) دقيقة (النبهان، 77:2019) ، وطبق الباحثان الاختبار في بداية التجربة وحصلوا على درجات الطلبة، وكما مبين في جدول (4).

جدول (4) تكافؤ درجات مجموعتي البحث في اختبار مستوى الذكاء

المجموعة	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة عند مستوى(0،05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	39	29،102	**4.722**	76	0،565	1،99	غير دالة إحصائياً
الضابطة	39	**28،487**	**4.776**				

يتضح من جدول (4) ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (29،102) والانحراف المعياري لها (**4،722**) وبلغ الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (28،487) وانحرافها المعياري (4،776) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين (t-test) أظهرت القيمة التائية المحسوبة (0،565) أصغر من القيمة جدولية (1،99) عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (76)، مما يعني ان المجموعتان متكافئتان في اختبار مستوى الذكاء.

د- الذكاء العملي: للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في مقياس (الذكاء العملي) المتكون من (22) فقرة طبق الباحثان المقياس على المجموعتين التجريبية والضابطة عند بدء التجربة، ثم صحح أوراق الاجابة على وفق مفتاح التصحيح الخاص بالمقياس وتم رصد الدرجات وبواقع درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخطأ والمتروكة، وجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5) تكافؤ درجات مجموعتي البحث في اختبار الذكاء العملي

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	39	12.076	2.929	76	0.675	1.99	غير دالة
الضابطة	39	11.666	2.335				

يتضح من جدول (5) ان المتوسط الحسابي للمجوعة التجريبية (12،076) والانحراف المعياري لها (2،929) وبلغ الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (11،666) وانحرافها المعياري (2،335) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين (t-test) أظهرت القيمة التائية المحسوبة (0،675) أصغر من القيمة جدولية (1،99) عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (76)، مما يعني ان المجموعتان متكافئتان في مقياس مستوى الذكاء العملي القبلي.

DOI:10.52113/uj05/022-15/431-446

هـ- جنس عينة البحث: بما أَنَّ عينّة البحث كانت ذكور واناث وحتى يضمن الباحثان عدم تأثير متغير الجنس على سلامة نتائج التجربة، قاما بتوزيع جنسي العينة بطريقة متساوية ومنتظمة على مجموعتي البحث إذ تألفت المجموعة التجريبية من (29) طالبة و(10) طالبا اما المجموعة الضابطة فكانت (29) طالبة و(10) طالبا وبهذا تم السيطرة على هذا المتغير، جدول (2) أُشير اليه سابقاً في موضوع عينة البحث.

5 - ضبط المتغيرات الدخيلة/ يقصد بالضبط تثبيت العوامل جميعها وتحديدها، ما عدا العامل الذي يراد معرفة أثره، والضبط من العناصر المهمة في سيطرة الباحثين على عملهم وإنجاح تجاربهم، وبها يكسب الباحثون ثقة عالية بدراساتهم، وتؤدي إلى نتائج ذات قيمة علمية، لذا ينبغي على الباحثين إن يتعرفوا المتغيرات والعوامل (غير المتغير المستقل) التي تؤثر في المتغير التابع وتثبيتها (رؤوف، 2001: 158- 159).

تحقق الباحثان من تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في سير التجربة، ويحاولون قدر الإمكان تفادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة، وفيما يأتي بعض هذه المتغيرات وكيفية ضبطها، والعوامل التي سوف يتم ضبطها كالآتي:

أ- عامل النضج: ويقصد بها عمليات النمو الجسمي، والفكري، والاجتماعي، والنفسي التي يتعرض لها الطلبة في أثناء مدة التجربة (الزوبعي وآخرون ،1981: 95)، أي ما يحدثه عامل الزمن من نمو في جوانب شخصية المتعلمين في عينة البحث بعد الاختبار القبلي وقبل الاختبار البعدي وهذا النمو أياً كان نوعه قد يكون له أثر على المتغير التابع (العساف، 2006: 309)، ولم يكن لهذا العامل أي أثر لان الباحثان صمما التجربة بحيث تكون متساوية من حيث الزمن للمجموعتين وإذا ما حدث نمو فسوف يحدث للمجموعتين التجريبية والضابطة.

ب - الاندثار التجريبي: هو الأثر الناتج عن ترك أو انقطاع عدد من طلبة العينة في أثناء التجربة مما يؤثر في المتغير التابع، وفي الدراسة الحالية لم ينقطع أو يترك أو ينتقل أي طالب أو طالبة ما عدا حالات الغياب الفردية والتي شكلت نسبة ضئيلة جدا في المجموعتين ولم يكن لهذا المتغير أي تأثير على سير التجربة.

ج- أداة القياس: قد يكون الاختلاف بين نتيجة الاختبار القبلي ونتيجة الاختبار البعدي ليس ناتجا عن التجربة انما عن اداة القياس كأن يكون الاختبار البعدي أسهل من الاختبار القبلي (العساف ،2006: 309)، ولتجنب أثر متغير ادوات البحث استعمل الباحثان الأداة ذاتها مع مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وهي مقياس الذكاء العملي وطبقت الاداة على المجموعتين في وقت واحد، وصحح الباحثات النتائج على وفق معايير التصحيح الموضوعة وهذه الإجراءات تحد من تأثير أدوات القياس.

6 - أثر الإجراءات التجريبية/ حاول الباحثان قدر الإمكان الحد من تأثير بعض الإجراءات التي يمكن ان تؤثر في المتغير التابع اثناء سير التجربة وتمثل هذا بما يلي:

أ – المادة العلمية: حدد الباحثان المادة العلمية التي يدرسوها لطلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في العام الدراسي (2021 – 2022 م) على وفق مفردات مادة التربية العملية المقررة للمرحلة الرابعة في كليات التربية.

ب - سرية التجربة: لكي لا يغير الطلبة من نشاطهم ومعاملتهم مما يؤثر في سلامة نتائج البحث حرص الباحثان على سرية البحث، بالاتفاق مع رئاسة قسم علوم القرآن على عدم اخبار الطلبة بطبيعة البحث.

ج - مدة التجربة: كانت مدة التجربة متساوية لمجموعتي البحث، إذ بدأت يوم الثلاثاء الموافق (19/ 10/ 2021) وانتهت اجراءات تطبيق التجربة في يوم الثلاثاء الموافق (4/ 1/ 2022)،. وطبق مقياس الذكاء العملي البعدي في يوم الاحد الموافق (9/ 1 / 2022) على المجموعتين (التجريبية والضابطة) في وقت واحد.

DOI:10.52113/uj05/022-15/431-446

د - مكان التجربة: طبقت التجربة على المجموعتين التجريبية والضابطة في قسم علوم القرآن/كلية التربية الانسانية/ جامعة المثنى.

هـ- المُدرس (الباحث): درس الباحثان مجموعتي البحث وهذا يضفي على نتائج التجربة درجة من الدقة والموضوعية لأن تخصيص مدرس لكل مجموعة قد يجعل من الصعب رد النتائج الى المتغير المستقل، فقد تعزى الى تمكن أحد التدريسيين من المادة أكثر من الآخر أو الى صفاته الشخصية واسلوبه أو غير ذلك من العوامل الاخرى.

و - الوسائل التعليمية: حرص الباحثان على استعمال الوسائل التعليمية لمجموعتي البحث نفسها، إذ كانت تتمثل في استعمال أجهزة الحاسوب وأقراص مدمجة والصور والمخططات.

ز - توزيع الحصص: اعتمد الباحثان جدول الدروس الأسبوعي المطبق في قسم علوم القرآن وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) توزيع حصص مادة التربية العملية لمجموعتي البحث

المجموعة	المحاضرة	اليوم	الساعة
التجريبية	الأولى	الثلاثاء	8.30ص-11.30 ص
الضابطة	الأولى	الاربعاء	8.30ص-11.30 ص

7 - أداة البحث: تعد تهيئة أدوات البحث بما يتلاءم مع موضوع البحث المراد دراسته فضلا عن نوع وحجم العينة من الخطوات الاساسية في أي بحث أو دراسة لهذا يلجأ الباحثون الى انتقائها وفق الاسس العلمية والعملية لكي تتناسب مع اجراءات بحثهم، ومن المهم جدا ان يشير الباحثون في خططهم الى الادوات التي سيستعملونها فيما إذا كانت مقياسا أو اختبارا أو ملاحظة أو مقابلة وقد تكون اداة واحدة أو اداتان هذا من جهة ومن جهة اخرى يشيرون الى مدى توافر تلك الادوات وهل هي موضوعة وجاهزة من قبل باحثين مضوا ام تحتاج الى بناء وإعداد من قبل الباحث نفسه (النعيمي ، 2015: 70)، ولما كان البحث الحالي يتطلب اعداد مقياس للذكاء العملي والهدف منه تعرف اثر المتغير المستقل (البرنامج التعليمي)، ولذلك تبنى الباحثان مقياس الذكاء العملي لـ(التميمي، 2019) المطبق على عينة من طلبة جامعة كربلاء إذ يعد اكثر ملائمة لتطبيقه على عينة بحثهم الحالي(بعد ان قاموا بتطويره) كون عينة البحث من طلبة المرحلة الجامعية أيضا، وكما سيوضح الباحثان ذلك بما يأتي:

مقياس الذكاء العملي: بعد اطلاع الباحثان على الادبيات والدراسات السابقة والإطار النظري ذات العلاقة بموضوع البحث تبنى الباحثان مقياس (التميمي، 2019)، وذلك للمبررات الآتية:

- حداثة المقياس.
- توافق عينته مع عينة البحث الحالي (طلبة الجامعة).
- تم تطبيقه في البيئة العراقية.
- صلاحيته وحصوله على ثبات جيد.

وصف مقياس الذكاء العملي/ يتكون المقياس من (18) فقرة موزعة على (3) مجالات كما موضح في جدول (7).

جدول (7) مجالات مقياس الذكاء العملي بصورته الأولية

ت	المجال	عدد فقراته
1	عملي – لفظي Practical – Verbal	6
2	عملي – كمي Practical – Quantitative	6
3	عملي – شكلي Practical – Figural	6
	المجموع	18

والدرجة العليا للمقياس هي (18) اما الدرجة الدنيا فهي (صفر) اما سلم البدائل، فهو سلم رباعي، يحتوي على بدائل من نوع اختيار من متعدد، اما طريقة التصحيح فتأخذ درجة (صفر - 1)، بمعنى تعطى الدرجة (صفر) للإجابة الخاطئة ودرجة (1) للإجابة الصحيحة، وبما ان الاختبار يتكون من (18) فقرة، لذا فأن الدرجة العليا للاختبار هي (18)، اما الدرجة الدنيا فتبلغ (صفر).

ولزيادة دقة فاعلية المقياس عمد الباحثان الى استخراج الصدق والثبات للمقياس وكما يلي:

DOI:10.52113/uj05/022-15/431-446

❖ **الصدق Validity**

للصدق أهمية قصوى في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية ويكون المقياس صادقاً إذا كان يقيس ما وضع من اجله (عمر وآخرون، 2009: 191)، لذا تم التحقق من صحة المقياس بطريقتين:

❖ **الطريقة الأولى/ الصدق الظاهري:** تحقق الباحثان من الصدق الظاهري لمقياس الذكاء العملي، وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين والخبراء في مجال علم النفس التربوي والبالغ عددهم (20) محكماً وخبيرا لإبداء آرائهم حول صلاحية الفقرات ومدى دقة توزيعها على المجالات التي تنتمي إليها، وتم حساب الدلالة الاحصائية للصدق الظاهري (صدق المحكمين) وفق نسبة القبول (نسبة اتفاق المحكمين على بنود المقياس)، ويتم حساب النسبة المئوية كما يلي:

$$\text{نسبة القبول} = \frac{\text{عدد الموافقين}}{\text{العدد الكلي}} \times 100$$

وتبين ان جميع الفقرات قد حققت نسبة اتفاق 90 – 100 %، وللتأكد تم حساب قيمة (كاي المحسوبة) ومقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (3،84) عند درجة حرية (1) وكانت الفقرات جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0،05)، وبهذا الإجراء أصبح المقياس يتمتع بالصدق الظاهري.

وقام الباحثان بتعديل صياغة بعض الفقرات في ضوء آراء المحكمين الذين اقترحوا بعض الفقرات لإضافتها، فأضاف الباحثان وفقاً لآراء المحكمين (2) فقرة الى المجال الثاني (الذكاء العملي الكمي)، و (2) فقرة للمجال الثالث (الذكاء العملي الشكلي)، لذا يصبح المقياس بصيغته الأولية مكوناً من (22) فقرة، موزعة على (3) مجالات.

تجربة وضوح التعليمات والفقرات وتحديد الوقت/

أ ـ التجربة الاستطلاعية الأولى: للتثبت من وضوح فقرات مقياس الذكاء العملي، وتحديد الزمن اللازم للإجابة عنه طبق الباحثان المقياس المعد على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القادسية/ كلية التربية - قسم علوم القرآن بتاريخ (9/ 3/ 2021) فكانت الفقرات واضحة والتعليمات مفهومة، وليس هناك استفسار من قبل الطلبة وبعد تسجيل وقت أنهاء الإجابة على المقياس لكل الطلبة تبين أن متوسط زمن الإجابة عن فقرات المقياس بلغ (50) دقيقة، وهو الوقت الذي اعتمده الباحثان للمقياس.

ب- التجربة الاستطلاعية الثانية: طبق المقياس مرة ثانية على عينة مماثلة لعينة البحث مكونة من (150) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القادسية / كلية التربية- قسم التاريخ تم اختيارهم بصورة عشوائية بالتعاون مع تدريسي المادة في القسم أعلاه، وذلك بتاريخ (14 /3 / 2021) ، وقد أشرف الباحثان على التطبيق.

❖ **الطريقة الثانية/ صدق البناء:** يظهر صدق البناء (التكوين الفرضي) الدرجة التي يمكن ان يقيسها المقياس لتكوين فرضي، وللتحقق من هذا الصدق استخدم الباحثان ثلاثة طرائق كما يأتي:

أ-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: أن من أكثر الطرائق شيوعاً للتأكد من صدق البناء هو إيجاد العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، حيث أن الدرجة الكلية في المقياس نفسه هي محك الصدق وعلى هذا الاساس ينبغي الإبقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس عالية، حيث تحذف الفقرة عندما يكون معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية واطئة (Kothari,2004:74) ولأجل معرفة مدى ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس استعمل الباحثان درجات العينة الاستطلاعية الثانية المستعملة في التحليل الإحصائي للمقياس، وتم احتساب معامل الارتباط بين درجات الطلبة على كل فقرة ودرجاتهم الكلية للمقياس، وتراوحت معاملات الارتباط (0،339-0،553)، فأظهرت النتائج أن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائيا كما في جدول (8).

DOI:10.52113/uj05/022-15/431-446

جدول (8) قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس

الفقرات	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرات	معامل الارتباط	الدلالة
1	0.458	دالة	12	0.399	دالة
2	0.485	دالة	13	0.427	دالة
3	0.339	دالة	14	0.443	دالة
4	0.437	دالة	15	0.384	دالة
5	0.365	دالة	16	0.423	دالة
6	0.487	دالة	17	0.533	دالة
7	0.339	دالة	18	0.359	دالة
8	0.378	دالة	19	0.553	دالة
9	0.456	دالة	20	0.468	دالة
10	0.422	دالة	21	0.397	دالة
11	0.371	دالة	22	0.402	دالة

ب-علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه: تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه الفقرة، وكانت جميعها دالة إحصائيا اذ تراوحت بين (0،375 – 0،662) كما في جدول (9).

جدول (9) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

المجال الأول(اللفظي)		المجال الثاني(الكمي)		المجال الثالث(الشكلي)		مستوى الدلالة
الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط	0.05
1	0.525	1	0.500	1	0.375	دالة
2	0.561	2	0.515	2	0.425	دالة
3	0.587	3	0.553	3	0.662	دالة
4	0.619	4	0.471	4	0.455	دالة
5	0.499	5	0.391	5	0.599	دالة
6	0.557	6	0.536	6	0.568	دالة
		7	0.529	7	0.598	دالة
		8	0.573	8	0.594	دالة

ج- علاقة المجال بالدرجة الكلية للمقياس: تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الطلبة على كل مجال ودرجاتهم الكلية على المقياس، وكانت جميعها دالة إحصائياً اذ تراوحت بين (**0،770**) لمجال الذكاء اللفظي، و (0،796) لمجال الذكاء الكمي، و (0،822) لمجال الذكاء الشكلي جدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) معاملات الارتباط بين درجة المجال والدرجة الكلية للمقياس

المجالات	معامل الارتباط	الدلالة
المجال الاول (الذكاء العملي اللفظي)	0.770	دالة
المجال الثاني (الذكاء العملي الكمي)	0.796	دالة
المجال الثالث (الذكاء العملي الشكلي)	0.822	دالة

ثبات المقياس/ بعد التأكد من صدق مقياس الذكاء العملي، استخرج الباحث الثبات كي تكون النتائج التي يحصل عليها متماثلة ومتقاربة في قياسها إذا ما استخدم المقياس أكثر من مرة، وبهذا تم استخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية، ولحساب ثبات المقياس بهذه الطريقة أعتمد الباحث درجات العينة الاستطلاعية الثانية في المقياس الذي طبق والتي بلغت (150) ورقة إجابة، وبلغ ثبات الاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون (0،83) ثم صحح بمعادلة سبيرمان براون وبلغ (0,91) وهو معامل ثبات جيدا جدا اذ يعد معامل ثبات الاختبار مقبولاً إذا بلغ (0,65) (اليعقوبي,2013 :261).

القوة التمييزية لفقرات المقياس / هو قدرة الفقرة على التمييز بين الطلبة الذين يتمتعون بقدرة أكبر والطلبة الأقل في مجال

DOI:10.52113/uj05/022-15/431-446

معين، وبعد تطبيق المقياس على العينة المؤلفة من (150) طالباً وطالبة، وحساب الدرجات الكلية، ومن ثم ترتيب الدرجات تنازلياً واخذ نسبة (27%) من الدرجات العليا و (27%) من الدرجات الدنيا، بما ان عدد الاستبانات الداخلة في التحليل الإحصائي هي (150) استبانة، فعليه ان نسبة الـ (27 %) تساوي (41) استبانة عليا ومثلها دنيا، وقد استخدم الباحثان اسلوب المجموعتين المتطرفتين، وقد ابقي الباحثان على الفقرات جميعها لكونها مميزة.

الصورة النهائية للمقياس/ بعد التحقق من صدق المقياس وثباته وتحديد الخصائص السايكومترية تألف المقياس بصورته النهائية من (22) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات بواقع (6) فقرات لمجال الذكاء العملي اللفظي، و (8) فقرات لمجال الذكاء العملي الكمي، و (8) فقرات لمجال الذكاء العملي الشكلي والجدول (11) يوضح توزيع فقرات المقياس حسب مجالات الذكاء العملي، وبهذا أصبحت أعلى درجة للمقياس هي (22) وأقل درجة هي (صفر) بمتوسط مقداره (11).

الجدول (11) يوضح توزيع فقرات المقياس حسب مجالات الذكاء العملي

ت	المجال	عدد فقراته
1	عملي – لفظي Practical – Verbal	6
2	عملي – كمي Practical – Quantitative	8
3	عملي – شكلي Practical – Figural	8
	المجموع	22

تطبيق التجربة: شمل تطبيق التجربة الإجراءات الآتية:

1 - طبق الباحثان اختبار الذكاء في يوم (12/ 10/ 2021)، ومقياس الذكاء العملي القبلي في يوم (14/ 10/ 2021) على المجموعتين التجريبية والضابطة.

2 - بدأت التجربة في يوم الثلاثاء الموافق (19/ 10/ 2021) بالتدريس الفعلي للمجوعتين (التجريبية والضابطة) إذ درست المجموعة التجريبية بالخطط التجريبية التي أعدها الباحثان وفق البرنامج التعليمي المقترح، أما المجموعة الضابطة فدرست بالطريقة الاعتيادية على وفق الخطط التدريسية المعدة لها.

3 انتهت اجراءات تطبيق التجربة في يوم الثلاثاء الموافق (4/ 1/ 2022).

4 - طبق مقياس الذكاء العملي البعدي في يوم الاحد الموافق (9/ 1 / 2021) على المجموعتين (التجريبية والضابطة) في وقت واحد، وتم الحصول على درجات الطلبة للمجوعتين.

الفصل الرابع/عرض النتائج

- للتحقق من صدق الفرضية الصفرية والتي تنص على انه " لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس وفق البرنامج التعليمي المقترح على وفق نظرية التعلم الموقفي والمجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في الذكاء العملي، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة، وتمت معالجة البيانات احصائيا باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين وجدول (12) يبين ذلك.

جدول (12) القيمة التائية لمعرفة دلالة الفرق بين كل من المجموعة التجريبية والضابطة في متغير الذكاء العملي

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى 0،05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	39	14،72	1،92	3،69	38	3،938	1،99	دالة

DOI:10.52113/uj05/022-15/431-446

الضابطة	39	12،77	2،37	5،61	38			

يتبين من الجدول اعلاه أن متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية اكبر من متوسط درجات المجموعة الضابطة، والقيمة التائية المحسوبة ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية ؛ مما يدل على تفوق طلبة المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الذكاء العملي نتيجة تعرضهم للمتغير المستقل (البرنامج التعليمي المقترح) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه : "يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس وفق البرنامج التعليمي المقترح على وفق نظرية التعلم الموقفي والمجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الذكاء العملي النهائي لمصلحة المجموعة التجريبية".

الفصل الخامس/ الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أَوْلاً- الاستنتاجات/ في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث وضعت الاستنتاجات الآتية:

1- إن التدريس بالبرنامج التعليمي المقترح على وفق نظرية التعلم الموقفي ساهم في زيادة التفاعل الاجتماعي والعمل التعاوني بين الطلبة، وقلل من حدة التوتر والخوف من الفشل، وغرس فيهم روح المبادرة والثقة بالنفس.

2 - ساعد البرنامج التعليمي الطلبة بأتباع الطرائق والاساليب التي تساعدهم في مواجهة المهام والمواقف المختلفة ومكنهم من تكيف استجاباتهم تبعا للمواقف التي يقعون فيها.

3 - قدرة البرنامج التعليمي وفاعليته في تنمية الذكاء العملي لدى طلبة المرحلة الرابعة / قسم علوم القرآن في كلية التربية الإنسانية إذا ما قيس بالأساليب والطرائق التقليدية وهذا يدلل على الأهمية الكبرى للبرامج التعليمية في العملية التعليمية، لما تحويه من طرائق تدريسية متنوعة فضلا عن الاختبارات والتغذية الراجعة وغيرها، مما ترك أثراً ايجابياً واضحاً في مستوى الطلبة الذين دُرِّسُوا بالبرنامج التعليمي عن الذين دُرِّسُوا بالطريقة التقليدية.

4 - إن التدريس على وفق البرنامج التعليمي يبعث الراحة في نفوس الطلبة ويزيد من دافعيتهم نحو التعلم ويعودهم على الاستقلالية في التعلم، كما يساعد على تفعيل الذاكرة لديهم واستبقاء المعلومات فترة أطول.

5 – قاد استعمال البرنامج التعليمي المقترح إلى تفاعل الطلبة بنحو إيجابي مع دروس البرنامج، واتضح ذلك من خلال المشاركة الفاعلة طوال مدة التجربة، فقد أفصح الطلبة عن رغبتهم بممارسة أنشطة البرنامج المقترح، مما أكسبهم مهارات ساعدت في تنمية ذكائهم العملي.

ثانياً-التوصيات/ في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يوصي الباحثان بما يأتي:

1 - اعتماد تدريسي أقسام علوم القرآن في كليات التربية في الجامعات العراقية البرنامج المقترح للإفادة منهُ في تدريس المواد الدراسية الاخرى، بوصفه برنامجاً اثبتت فاعليته في تنمية الذكاء العملي.

2 - الدعوة الى عقد المؤتمرات والندوات العلمية في كليات التربية، لتوضيح مفهوم الذكاء العملي وأهميتهُ وكيفية الاستفادة منه في مجال التعليم العالي، وتزويد التدريسيين بكتيب يوضح ذلك بالتفصيل.

3 - ضرورة توفير بيئة صفية تشجع الطبة على التفاعل في ممارسة خطوات البرنامج المقترح المبني على وفق نظرية التعلم الموقفي.

5 - ضرورة جعل الطبة المحور الرئيس في العملية التعليمية وإعطائهم الدور الأكبر في المشاركة الفعالة ليصبحوا أكثر قدرة على التفكير بطرائق تفكير غير تقليدية.

DOI:10.52113/uj05/022-15/431-446

6 - يمكن الإفادة من نتائج البحث الحالي عند الشروع بإعادة بناء أو تصميم المناهج الدراسية التي تركز على تنمية الذكاء العملي في مادة التربية العملية.

ثالثاً- المقترحات/ استكمالاً لجوانب هذا البحث يقترح الباحثان إجراء ما يأتي:

1 - اجراء دراسة للمقارنة بين البرنامج المقترح في ضوء نظرية التعلم الموقفي وبرامج مقترحة في ضوء نظريات حديثة أخرى مثل نظرية التعلم الخبراتي في تدريس مادة التربية العملية.

2 - إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية أخرى.

3 - إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية يستخدم فيها البرنامج المعد لقياس أثره في متغيرات تابعة أخر كتنمية مهارات فعالية الحياة لدى طلبة كلية التربية.

4 - إجراء دراسة حول معوقات تنمية الذكاء العملي لدى طلبة كلية التربية.

المصادر/

- إبراهيم، اسماء مصطفى علي، تصور ستيرنبرغ للذكاء الناجح- عرض ودراسة في المجتمع المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنوفية، 2008.

- إبراهيم، مجدي عزيز، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2009.

- إبراهيم، فاطمة مدحت، الذكاء الناجح وعلاقته باستراتيجيات ما وراء المعرفة لدى طلبة المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، 2012.

- التميمي، زهراء عبد الرسول محمد حسن، الشخصية الناضجة وعلاقتها بالذكاء العملي والتفكير المستند للحكمة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، 2018.

- الجنيد، شيخة راشد أحمد جمعة، الذكاء العملي والسمات السلوكية للتعلم والدافعية والإنجاز الأدائي لدى الطلاب متفوقي ومتوسطي التحصيل في مدارس التعليم الثانوي الصناعي بمملكة البحرين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، 2010.

-الحيدري، كمال، التربية الروحية، بحوث في جهاد النفس، دار الصادقين، الأردن، 2000.

- رؤوف، إبراهيم عبد الخالق، التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية، ط1، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، 2001.

- الزوبعي، عبد الجليل وآخرون، الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتاب للطباعة والنشر، الموصل، 1981.

- الشويقي، أبو زيد سعيد، النموذج البنائي للعلاقة بين الذكاء العملي والذكاء العام وفعالية الذات والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات الجامعة، مجلة كلية التربية، العدد (42)، جامعة طنطا، كلية التربية، 2010.

- شحاته، حسن وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، المكتبة المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003.

- الطائي، فاضل جميل إبراهيم وستار جبار السليفاني، فاعلية تصميم تعليمي تعلمي وفق نموذج جيرلاك وايلي في اكتساب المفاهيم الزمنية لدى طلاب الصف الحادي عشر الإعدادي في مادة التاريخ وتنمية عادات العقل والتعاطف التاريخي لديهم، كلية التربية، جامعة الموصل، المجلة الدولية المتخصصة، المجلد (3)، العدد (4)، 2014.

-العساف، صالح محمد، المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، 2006.

- عمر، محمود وآخرون، القياس النفسي والتربوي، دار المسيرة، عمان، الاردن،2010.

- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم، كفايات التدريس، دار الشروق، عمان، الاردن، 2003.

- مدبولي، محمد عبد الخالق، التنمية المهنية للمعلمين، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، 2002.

DOI:10.52113/uj05/022-15/431-446

- مدكور، علي، نظريات المناهج التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006.

- النعيمي، محمد عبد العال وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، مكتبة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.

- اليعقوبي، حيدر، التقويم والقياس في العلوم التربوية والنفسية رؤيا تطبيقية، ط1، مركز المرتضى للتنمية الاجتماعية، 2013.

-Clarkson, J. Development of An Ios App Using Situated Learning, Communities of Practice and augmented Reality for Autism Spectrum Disorder, International Association for Development of Information Society(IADIS),2014.

-Kim, Y., & Merriam, S.Situated Learning and Identity Development in A Korean Older Adults' Computer Classroom, Adult Education Quarterly, 60(5), 2010.

-Kothari. C. R: Research Methodology-Methods and Techniques, Second Edition, Ltd Publishers, New Delhi, 2004.

-Sternberg, Robert J. & Grigorenko, Elena L: "Practical Intelligence and the Principal", Office of Educational Research, the Temple University Center, 2001.

-Sternberg, R. J. The Rainbow Project: Enhancing the SAT through assessments of analytical, practical, and creative skills. Intelligence, 2006.

Abstract

This article aimed to determine the effectiveness of a proposed educational program according to the situational learning theory in developing practical intelligence among students of faculties of education،،

The researchers created an educational program to achieve the research goal، and its validity was confirmed by presenting it to a panel of judges، To determine the program's effectiveness، the researchers created a pre and post-practical intelligence scale، and selected a sample consisting of 78 students divided into two equal groups: an experimental (39 students) and a control group (39 students)، The practical intelligence scale was applied to fourth-stage students at the Department of Quranic Sciences in the College of Education for Human Sciences at the University of Al-Muthana، The experimental group was studied using the educational program، while the control group was studied using conventional methods،

In both research groups، the variables of age، intelligence، practical intelligence، and gender were equal، The practical intelligence measurement، also known as Al-Tamimi، 2018 scale، was used as a research tool، When it came to students at the University of Karbala، it had 18 items and was divided into three domains، Validity and stability of the scale were verified by submitting it to specialists who modified some paragraphs to make the final version 22 paragraphs،

All two groups were studied for one semester، After that، practical intelligence was applied in two groups، This article result showed the presence of a significant difference between the two groups toward the experimental group، According to this result، the conclusions and recommendations were suggested،